الملا الاعلي بالوضو في السموات ليقول العبد اذا استلذت بالما في الصيف
وادعت انها مخلصة في ذلك انما هذا لحظ نفسك بدليل نفرتك من اسباغ
الوضو في الشتا فلو كان اسباغك الوضو في الصيف امتثالا لامر الله لكنت
تستعمل ذلك في الشتا من باب اولي لانه وعدك بالاجر عليه اكثر وهذا
الامر يجري مع العبد في كثير من المامورات الشرعية فيفعلها العبد بحكم العادة
مع غفلته عن امتثال الامر وعن شهود الشارع فيفوته معظم الغرض
الذي شرعت تلك الطاعة له وهو الفوز بمجالسة الشارع في امتثال الاوامر
واجتناب نواهيه فيحتاج من يريد العمل بهذا العهد الي شيخ ناصح يرشده
الي تخليص العمل لله من حظ النفس والله عليم حكيم وفي بعض طرق حديث
جبريل في سواله عن الايمان والاسلام في غير طرق الصحيحين وان يغتسل
من الجنابة وتتم الوضو الحديث ورواه ابن خزيمة في صحيحه بهذا السياق
وروي الشيخان مرفوعا ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار
الوضو فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل قال الحافظ عبد العظيم المنذري
وقد قيل قوله فمن استطاع الي اخره ليس من كلام النبوة وانما هو مدرج من كلام ابي
هريرة موقوف عليه ذكره غير واحد من الحفاظ وروي ابن خزيمة مرفوعا
ان الحلية تبلغ من المومن مواضع الطهور وفي رواية تبلغ الحلية من المومن
حيث يبلغ الوضو والحلية هو ما يتحلي به اهل الجنة من الاساور ونحوها
وكان ابو هريرة اذا توضا مد يده حتي تبلغ ابطه وروي ابن ماجة وابن
حبان في صحيحهما انهم قالوا يا رسول الله كيف تعرف امتك من لم يرك قال انهم يا
تون يوم القيمة غرا محجلين بلقا من اثار الوضو وروي الامام احمد باسناد
حسن في المبايعات ان رجلا قال يا رسول الله كيف تعرف امتك من بين الامم
فيما بين نوح الي امتك قال هم غر محجلون من اثار الوضو ليس ذلك لاحد
غيرهم قال واعرفهم انهم يوتون كتبهم بايمانهم وتسعي بين ايديهم ذريتهم وروي
مسلم ومالك مرفوعا اذا توضا العبد المسلم او المومن فغسل وجهه خرج من
وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الما او مع اخر قطر الما فاذا غسل يديه خرج من
يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الما او مع اخر قطر الما فاذا غسل رجليه خرجت
كل خطيئة مشتها رجلاه مع الما او مع اخر قطر الما حتي يخرج نقيا من الذنوب وفي

روايه

رواية لمسلم وغيره مرفوعا من توضا فاحسن الوضو خرجت خطاياه
من جسده حتي تخرج من تحت اظفاره وفي رواية باسناد علي شرط الشيخين
للحاكم مرفوعا ما من امري يتوضا فيحسن وضوه الا غفر له ما بينه وبين الصلاة
الاخري حتي يصليها وروي باسناد حسن ان عثمان رضي الله عنه كان يسبغ
الوضو في شدة البرد ويقول سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
لا يسبغ عبد الوضو الا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وروي ابو يعلي
والبزار والحاكم وقال صحيح الاسناد علي شرط مسلم مرفوعا اسباغ الوضو
في المكاره واعمال الاقدام الي المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل
الخطايا غسلا وروي الطبراني مرفوعا من اسبغ الوضو في البرد الشديد
كان له كفلان من الاجر وروي الامام احمد وغيره مرفوعا ومن توضا
ثلاثا فذلك وضوي ووضو الانبيا من قبلي والله اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان نحافظ علي دوام الوضو وعلي تجديده لنكون مستعدين لقبول الواردات
الالهية فان صدقته تعالي علي عباده لا تنقطع ليلا ولا نهارا ومن كشف الله
تعالي عن بصيرته وجد نفسه جالسا بين يدي الله تعالي عز وجل علي الدوام
وهذا امر يتاكد فعله علي الاكابر العلما والصالحين لانه معظم الواردات
الالهية في العلوم الظاهرة والباطنة تنزل عليهم وقد اغفل ذلك كثير منهم
وممن رايته علي هذا القدم من اوليا مصر الشيخ محمد ابن عنان والشيخ
محمد ابن داود والشيخ محمد العدل ومن اكابر الدولة بمصر الامير محيي الدين ابن
ابي اصبع ووالده الامير يوسف المباشر ابن عبد القادر الدزمكي ومن التجار
جلال الدين ابن قاقوسه ومن العلما اخي العبد الصالح شمس الدين
الشربيني وصاحبه الشيخ صالح المسلمي ومن جماعة الوالي الحاج احمد القوا ص
حتي انه سمع شخصا نايما اخرج ريحا في المسجد فامتنع من النوم في المسجد
من فان يخرج منه ريح في النوم فاذا كان هذا يقع من الامرا وغلمان
الولاة فالعلما والصالحون اولي بالمواظبة علي الطهارة ورايت سيدي محمد
ابن عنان اذا كان في الخلا وابطا عنه الما الوضو ضرب بيديه علي الحايط
وتيمم حتي لا يمكث بلا طهارة وان لم تجز له الصلاة بذلك التيمم وقد رايت

Copyright © King Saud University